

اللغة العربية وأثرها في تدبر القرآن الكريم
م. د صبرية علي صالح
كلية الحكمة الجامعة الأهلية

الملخص

إن المفسرين يستدلون في الرجوع إلى اللغة العربية وشعرها والقراءات القرآنية للاستدلال به على المعنى الذي يذهبون إليه في فهم كلام الله تعالى، وبيان دلالة الألفاظ القرآنية باللغة والشعر العربي والقراءات في فهم الكتاب الكريم، فكان ابن عباس رضي الله عنه يستدل بالكثير من الشعر لآيات القرآن الكريم، فاللغة العربية وشعرها نوع من أنواع البيان لبعض الألفاظ الواردة في القرآن والتي تحتاج إلى تفسير وبيان، فلا يقتصر فهم الكتاب الكريم وبيان دلالاته إلا بالرجوع للكتاب نفسه والسنة المطهرة، بأن القرآن الكريم كلام الله تعالى واللغة لغة البشر، فكيف يفسر بها والحقيقة أن الكتاب أنزل بلغة العرب الفصحى ووجوه بلاغتها ومناحيها بالكلام، والاسلوب والعبارة، بل افصح من ذلك.

أما الشعر العربي المعروف والموثوق بروايته ونقلها من المنابع الأصلية التي أمدت النحو العربي بمادة غنية، أفادته في بناء أصوله وتعيد قواعده، وقد عني قدامى العلماء بالبحث عن مادته وجمعها لتكون من مصادره الأصلية في الاحتجاج لمسائل النحو واللغة، وبيان دلالات الألفاظ واشتقاقاتها وتصاريحها ومصادرها، فتعد اللغة وشعرها أحد وجوه الاستدلال في بيان دلالات ألفاظ القرآن الكريم ومقاصده منها، لذلك تكون اللغة والشعر العربي أساساً مهماً لفهم القرآن الكريم.

فيكون المفسر أيضاً عالماً بالقراءات واللغة العربية ومناحيها ومسالك بلاغتها وشعرها القديم، كي يستطيع الاستدلال والاحتجاج بها، لبيان معاني القرآن الكريم ودلالاته، فوضعوا قواعد للتفسير الخاصة بهذا الوجه من أدلة التفسير، وهذه القواعد (يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب دون الشاذ والضعيف والمنكر)، والقول الذي يؤيده تصريف الكلمة وأصل اشتقاقها أولى بتفسير الآية، و(يجب حمل كتاب الله تعالى على الأوجه الإعرابية اللاتئة بالسياق والموافقة لأدلة الشرع).

الكلمات المفتاحية: بيان دلالة الألفاظ القرآنية باللغة والشعر العربي والقراءات القرآنية، بيان دلالات الألفاظ واشتقاقاتها وتصاريحها ومصادرها، وجوه الاستدلال في بيان دلالات ألفاظ القرآن الكريم ومقاصده منها.

The Arabic language and its impact on reflecting on the Holy Qur'an

M. Dr. Sabria Ali Saleh

Al-Hikma University College

Summary

The interpreters refer to the Arabic language, its poetry, and the Qur'anic readings in order to infer the meaning that they go to in understanding the words of God Almighty and to explain the significance of the Qur'anic words in the Arabic language, poetry, and readings in understanding the Holy Book. Arabic and its poetry are a kind of statement for some of the words contained in the Qur'an that need interpretation and clarification, so the understanding of the Holy Book and the statement of its implications is not limited except by referring to the Book itself and

the purified Sunnah, that the Holy Qur'an is the word of God Almighty and the language is the language of humans, so how can it be interpreted with it and the truth is that the book was revealed in the language of the standard Arabic language and the faces of its eloquence and aspects of speech, style and expression, but more eloquent than that .

As for the Arabic poetry known and trusted for its narration and transmission from the original sources that provided Arabic grammar with rich material, it benefited it in building its origins and establishing its grammar. Language and its poetry are one of the aspects of inference in explaining the meanings of the words of the Holy Qur'an and their purposes from them. Therefore, the Arabic language and poetry are an important basis for understanding the Holy Qur'an .

The interpreter should also be aware of the readings, the Arabic language, its aspects, its eloquence paths, and its ancient poetry, so that he can infer and invoke it, to clarify the meanings of the Holy Qur'an and its connotations. And the weak and the reprehensible), and (the saying that is supported by the inflection of the word and the origin of its derivation takes precedence over the interpretation of the verse), and (the Book of God Almighty must be carried according to the grammatical aspects that are appropriate to the context and agree with the evidence of the Sharia) .

Keywords: explaining the meaning of Quranic expressions in Arabic language and poetry and Quranic readings, explaining the meanings of words and their derivations, inflections and sources, and the aspects of inference in explaining the meanings of the words of the Holy Quran and their purposes .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلاله العظيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين، أما بعد...

تعد اللغة العربية وشعرها القديم والقراءات القرآنية أحد وجوه فهم القرآن الكريم؛ لأنه نزل بلسان عربي مبين، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ^(١)، وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٣٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٣٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٣٥﴾ ﴾ ^(٢) فجاء القرآن الكريم بأساليب العربية، وباشتقاق الفاظها وتصاريفها وكانت اللغة العربية مادة غنية في بيان دلالات الالفاظ من موادها واشتقاقها لبيان قصد مراد الالفاظ في الآيات القرآنية .

أمّا الشعر العربي المعروف والموثوق بروايته ونقلها من المنابع الأصلية التي أمّدت النحو العربي بمادة غنية، أفادته في بناء أصوله وتقعيد قواعده، وقد عني العلماء القدامى بالبحث عن مادته وجمعها لتكون من مصادرهم الأصلية في الاحتجاج لمسائل النحو واللغة، وبيان دلالات الألفاظ واشتقاقاتها وتصاريدها ومصادرها، فتعد اللغة وشعرها احد وجوه الاستدلال في بيان دلالات ألفاظ القرآن الكريم ومقاصده منها، لذلك تكون اللغة والشعر العربي أساساً مهماً لفهم القرآن الكريم. وتحمل ألفاظ ودلالات القرآن الكريم على أجود وأشهر وجوه اللغة العربية وشعرها والقراءات القرآنية، جاء عن ابن عباس رضي الله عنه: «الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا ذلك منه» ^(٣)، لأنّ الكتاب الكريم نزل ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ ^(٤)، فالمبين: الثابت والأحسن والأجود والأشهر من لهجات العربية، وقال النحاس: «يحمل كتاب الله على الكثير والفصيح» ^(٥)، وقال الواحدي النيسابوري: «لم يترح المفسرون إلى يومنا هذا من الرجوع إلى الشعر الجاهلي والقراءات للاستدلال به على المعنى الذي يذهبون إليه في فهم كلام الله تعالى» ^(٦) فكان ابن عباس رضي الله عنه يستدل بالكثير من الشعر لآيات القرآن الكريم، فاللغة العربية وشعرها نوع من أنواع البيان لبعض الألفاظ الواردة في القرآن والتي تحتاج إلى تفسير وبيان.

فيكون المفسر عالماً باللغة العربية ومناحيها ومسالك بلاغتها وشعرها القديم، كي يستطيع الاستدلال والاحتجاج بها لبيان معاني القرآن الكريم ودلالاته واشتقاقه، فوضعوا قواعد للتفسير الخاصة بهذا الوجه من أدلة التفسير، وهذه القواعد (يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب دون الشاذ والضعيف والمنكر) ^(٧)، و(القول الذي يؤيده تصريف الكلمة وأصل اشتقاقها أولى بتفسير الآية) ^(٨)، و(القول بالاستقلال مقدم على القول بالإضمار) ^(٩)، و(يجب حمل كتاب الله تعالى على الأوجه الإعرابية اللائقة بالسياق والموافقة لأدلة الشرع) ^(١٠).

أهمية البحث :

تعود أهمية البحث إلى كونه يعالج مسألة من أهم مسائل فهم دلالات القرآن الكريم وأثر اللغة العربية في تدبر القرآن الكريم.

سبب اختيار الموضوع :

إنّ سبب اختياره من بين مسائل دلالات القرآن يعود لأهميته في تدبر معانيه وفهم أساليبه وبيان دلالات الألفاظ واشتقاقاتها ومصادرها، فتعد اللغة وشعرها احد وجوه الاستدلال في مقاصد القرآن الكريم، لذلك تكون اللغة والشعر العربي أساساً مهماً لفهم القرآن الكريم.

منهج البحث:

اتبعت في دراسة هذه الموضوع المنهج الوصفي الاستدلالي وعلى النحو الآتي:

١. ذكرت الآيات التي تزيد بمعرفة دلالات الألفاظ وطرق الاستنباط، ودراسة وفهم بمقاصد القرآن العظيم.
٢. الاهتمام بمعرفة معاني القرآن الكريم، وتتبع دلالاته والعمل بما أَرَادَهُ اللهُ تعالى.
٣. إيماناً بفضل هذا العلم ومكانته الرفيعة بين العلوم، إدراك معاني القرآن الكريم.
٤. إن تفسير القرآن الكريم من أبرز مقاصد علماء هذا العصر .
٥. عزو الآيات الى سورها وبيان رقم الآية في الهامش .

خطة البحث:

أمّا الخطة التي سرت عليها في هذا البحث، فهي تقوم بعد هذه المقدمة على مطلبين، مرتبط أحدهما بالآخر في فهم القرآن الكريم، وخاتمة، كما هو الآتي:

تطرقت في المقدمة : إلى أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهج البحث والخطة التي اشتملت على: المطلب الأول: الحروف المؤكدة وعطف الظاهر على المضمّر وإضافة الضمير إلى الاسم غير المتمكن، والمطلب الثاني: عقدة اللسان واثنين المكاتب، ومن ثم خاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها، ومن ثم ذكرت المصادر والمراجع .

وختاماً أسأل الله ﷻ أن يوفقنا وإياكم ويلطف بنا ويهبنا الاخلاص والصدق، ويقينا شر مصارع السوء والهوى، فما أصبت فهذا توفيق الله تعالى وحده، وما أخطأت فيه فمن السهو والنسيان، وأستغفر الله تعالى من كل ذنب وخطيئة، وصل الله وبارك وسلم على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين.

المطلب الأول

الحروف المؤكدة وعطف الظاهر على المضمّر وإضافة الضمير إلى الاسم غير المتمكن

أنّ لغة العرب من أوسع اللغات في التّفنّن بهذه الأساليب، وقد كان هذا الأسلوب واستخدامه من جهة العربية الذي لا يقوم به تقرير القضايا العملية، ويعتمد هذا الأسلوب على دراسة لفظة، أو جملة في القرآن الكريم .

١. (ما) من الحروف المؤكدة في القرآن الكريم:

قال النحاة هي نكرة، ومعناها أن يضرب مثلاً شيئاً من الأشياء ببعوضة، وما فوقها، قال تعالى : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ ^(١)، (ما) في قوله ﴿ مَثَلًا مَّا ﴾ أنّها زائدة، مثل: ﴿فبما نقضهم﴾ ولا إعراب لها، ويتخطاها الناصب والخافض إلى ما بعدها، وقيل: نصب بعوضة على معنى ما بين بعوضة إلى ما فوقه، ويقال في الكلام:

يا أحسن الناس ما قرناً إلى قدم^(١٢)

فأوضح الأقوال وأقربها لغةً وبلاغةً لدلالة الآية الكريمة، بأنَّ ما: لا إعراب لها، وإنَّها نكرة مؤكدة غير عاملة، أليق بكتاب الله تعالى، كقوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ﴾^(١٣)، أي: (فبرحمة من الله)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً﴾^(١٤)، أي (وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً)، ونصب البعوضة على بدل المثل، أي: أن يضرب مثلاً ببعوضة، أو ببعوضة مثلاً، فإعراب ببعوضة مفعول بيضرب، ومثلاً حال، أو: مثلاً مفعول، وبعوضة بدل أو عطف بيان^(١٥).

وذكر أكثر المفسرين أنَّ: ما صلة مؤكدة، أليق بعظيم القرآن الكريم ومكانته وبلاغته ونظمه، فكل لفظة لها دلالاتها ومعناها وغايتها، ووضعت اللفظة لها موضعها المناسب^(١٦).

٢. إضافة الضمير إلى الاسم غير المتمكن

الاسم غير المتمكن: هو الاسم المبني الذي لا يتغير آخره بتغير العامل فيه، وبنيت هذه الأسماء، لأنَّها أشبه بالحروف، وتضمنت معناها^(١٧).

وهذه المسألة اللغوية عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِي عُذْرًا﴾^(١٨)، فقال: قرأ

عامة القراء بتشديد النون: **تَعَالَى**، لأنَّ أصل لدن: الإسكان، فإذا أضفتها إلى نفسك زدت نوناً ليسلم سكون النون الأولى، كما تقول: عن زيد وعني، ومن قرأ بتخفيفها قال: لدن اسم غير متمكن فيجوز حذف النون منه^(١٩).

ولفظ لدن فيها معان هي:

لَدُنْ: بمعنى: عِنْدَ قال الله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِي عُذْرًا﴾^(٢٠)، أي من عندي، وقال: ﴿لَا تَخْذَنْهٖ مِن لَدُنَا﴾^(٢١) أي: (من عندنا)^(٢٢).

لَدُنْ: «بمعنى: لدى، قال الله جل ثناؤه: ﴿وَأَلْفِیَا سَیْدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾^(٢٣)»، أي: لدن الباب، أو عند الباب^(٢٤).

و«لدى: لغة في لَدُنْ، وإتصَّاله بالمضمرات كاتصال عليك»^(٢٥).

«وتشبه نون لَدُنْ بتتوين اسم الفاعل، أن العرب قد حذفها في بعض المواضع تخفيفاً، فقالت: من لَدُ الحائط، و لَدُ الصلاة، وحذفوها أيضاً ولا ساكن بعدها»^(٢٦).

ولحاق النون مع لدن أكثر من عدم لحاقها، وهو جائز في الكلام الفصيح، ومن ذلك قراءة نافع (من لَدُنِي عُذْرًا) بتخفيف النون وضم الدال، ولدن وأخواته إنما جيء بها لتصون أواخرها عن زوال السكون، وإنما يقال في: لَدُ مضافاً إلى الياء: لدى، وقرأ أبو بكر مثل نافع، إلا أنَّه أشم الدال ضمّاً،

وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون، مُدغمين نون لدن في نون الوقاية^(٢٨)، وإنْ أضفت لدن: إلى مضمّر رددته إلى الأصل، تقول: من لدنه، ومن لدني، فإنمّا لدن كـ(عن)^(٢٩).

وأَنَّهُ قرأ نافع وأبو جعفر ﴿من لدني عذرا﴾^(٣٠)، بإشمام الدال وتخفيف النون، وقرأ الباقون:

﴿من لدني عذرا﴾ بضم الدال وتشديد النون، وأصل لدن: ضم الدال وإسكان النون فإذا أضفتها إلى نفسك زدت نونا، وشددتها، لإدغام المتماثلين، ليسلم سكون النون الأولى، ومن خفف النون كره اجتماع النونين فحذف واحدة وهي الثانية؛ لأنّها زائدة كما حذف من قوله تعالى: ﴿فتكون﴾^(٣١) (تأمروني)، و﴿من لدني عذرا﴾^(٣٢) تشديد نونه من جهة أنّ نون لدن: ساكنة ألحق بها نون الوقاية لتقي نونها من الكسر الواجب قبل ياء المتكلم في الحروف الصحيحة، كما فعل ذلك في (من، وعن محافظة على سكونها فاجتمع نونان فأدغمت نون لدن في نون الوقاية^(٣٣)).

٣. عطف الظاهر على المضمّر

تعني هذه المسألة عند اللغويين أَنَّهُ: « قد يحذف المضمّر لشبهه بالتثوين؛ لأنّه بدل من اللفظ بالتثوين، حيث يحذف التثوين ولم يحذف الظاهر، وذلك في قوله تعالى: ﴿يا عباد فاتقون﴾^(٣٤)، لأنّ المعطوف والمعطوف عليه شريكان، لا يصح في أحدهما إلّا ما صحّ في الآخر، فلمّا لم يكن للمخفوض ضميرٌ منفصلٌ يصح عطفه على الظاهر، لم يصح عطف الظاهر عليه، فلمّا لم يصحّ، وأريد ذلك، أُعيد الخافض، وصار من قبيل عطف الجملة على الجملة، إذ كان عاملاً ومعمولاً^(٣٥). وفي قول الله تعالى: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام﴾^(٣٦)، قرأ عامة القراء بنصب (والارحام) على معنى: واتقوا الأرحام أن تقطعوها، وقرأ النخعي وقتادة والأعمش وحمزة: بالخفض على معنى وبالأرحام، وتساءلون بالله وبالأرحام، فيقول الرجل: أسألك بالله وبالأرحام، والقراءة الأولى أفصح، لأنّ العرب لا تعطف بظاهر على مضمّر مخفوض إلا بإعادة الخافض، ويقولون: به وبزيد، ولا يقولون: مررت به وزيد، وقد جاء ذلك في الشعر، قال الشاعر:

فاليوم قربت تهجونا وتشتننا فاذهب فما بك والأيام من عجب^{(٣٧) (٣٨)}.

هذه القراءة بكسر ميم (والارحام) وهذه قراءة حمزة^(٣٩)، وقرأ الباقون بالنصب، ولدى العلماء أنّ القراءات السبع متواترة لاستيفائها شروط التواتر، ومن هنا تلقنتها الأمة بالقبول، لأنّ القراءات التي قرأ بها أئمة القراء ثبتت عن النبي ﷺ تواتراً^(٤٠)، وإذا ثبت شيء عن الرسول ﷺ فمن رد ذلك، فقد رد على النبي ﷺ، فإن العربية تتلقى من النبي ﷺ، ولا يشك أحد في فصاحته، وأمّا بالنسبة لشرط موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً فهو متوفر أيضاً، لأنّ رسم القراءة بحركة الإعراب نصباً أو خفضاً لم يغير من رسمها ولا من هيئتها شيئاً، وأنّ المصاحف العثمانية كانت خالية من

النقط والشكل، وبذلك يكون شرط صحة السند قد تحقق ما هو أعلى منه، وهو التواتر، الذي يكفي وحده في القطع بقرآنيتهما^(٤١).

قال المفسرون في بيان أرجح القراءتين: قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ يقرأ بالنصب والخفض، فالحجة لمن نصب، وأنه عطفه على الله تعالى وأراد به: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ لَا تَقْطَعُوهَا^(٤٢)، وهذا ما يدل على أنه قد يراد باللفظ الواحد المعاني المختلفة، لأن معنى تقوى الله مخالف لمعنى تقوى الأرحام، فتقوى الله إنما يكون بطاعته واجتناب معاصيه والتزام بما يأمر به، واتقاء الأرحام بأن توصل ولا تقطع فيما يتصل بالبر والإحسان^(٤٣)، ويمكن أن الله تعالى تكلم بهذه اللفظة مرتين، ويزول الإشكال، فهذا وجه القراءة عند البصريين، لأنهم أنكروا الخافض، وأبطلوه من وجوه: أحدها: أنه لا يعطف الظاهر على المضممر المخفوض إلا بإعادة الخافض، لأنه معه شيء واحد لا ينفرد منه ولا يحال بينهما، كقوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ﴾^{(٤٤)(٤٥)}.

والثاني: نهى الرسول ﷺ أن نحلف بغير الله تعالى [لا تحلفوا بأبائكم]^{(٤٦)(٤٧)}، وقال: [من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت]^(٤٨)، فكيف ينهى عن شيء ويؤتى به؟ .
وإنما يجوز مثل ذلك في الشعر ووزنه اضطراراً، فإن الكوفيون أجازوا خفض، واحتجوا للقارئ بأنه أضمر الخافض، وحبثهم في ذلك ضعيفة وكما قلنا آنفاً^(٤٩).

المطلب الثاني

عقدة اللسان واثيان المكاتب

اختلف العلماء إلى أقوال في أن هذه العقدة هل زالت بأجمعها ام لا، والإعطاء قضاءه، وأوجهه، وفرضه، وفي القرآن الكريم.

١. العقدة في اللسان التي وضحتها اللغة في بيان دلالة الآية:

اختلف العلماء إلى أقوال في أن هذه العقدة هل زالت بأجمعها في وقت نبوته أم لا ؟ قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۝ ﴾^(٥٠)، قال منهم: زال أكثرها إلا بقية منه بدلالة قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَكَادُ يَبِينُ ﴾^{(٥١)(٥٢)}، وقال بعضهم: وإليه ذهب الحسن: إن الله تعالى استجاب له فحل العقدة من لسان موسى ﷺ لأنه تعالى قال: ﴿ قَالَ قَدْ أُتِيتَ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى ﴾^{(٥٣)(٥٤)}، وقول فرعون في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَكَادُ يَبِينُ ﴾^(٥٥)، أي: لا يأتي ببيان يفهم، وكان هذا القول كذباً من فرعون على موسى ﷺ ليصرف الوجه عنه^(٥٦).
والعقدة اللغة:

« العقدة: عَقَدَ يَعْقُدُ عَقْدًا أي في لسانه عُقْدَةٌ، وَغَلِظَ في وَسْطِهِ فهو عُسْرُ الكلام، والعقدة الضَّبِيعَةُ، وَرَجُلٌ أَعْقَدُ »^(٥٧)، و« عقدة اللسان: ما لم ينطق بحرف، أو كانت فيه مسكة من تمتمة، أو فأفة»^(٥٨).

أو هي: العقدة من اللسان حالة خلقية أو عرضية تنشأ عن قصر في حكمة اللسان فتحد حركته وفصاحة نطقه^(٥٩).

وعن مجاهد، وسعيد بن جبیر: أَنَّ العقدة في قوله تعالى: ﴿وَأَحْلَلْ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي﴾^(٦٠) «عجمة لجمرة نار أدخلها في فيه، عن أمر امرأة فرعون تدرأ بها عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بلحية فرعون وهو صغير لا يعقل، فقال فرعون: هذا عدو لي، فقالت امرأته: إِنَّهُ لَا يَعْقِلُ»^(٦١).

وقال السدي: في قوله تعالى: ﴿وَأَحْلَلْ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي﴾^(٦٢) «فزالت عن موسى من أجل ذلك»^(٦٣)، «وموسى عليه السلام إِنَّمَا طلب من حل العقدة قدر أن يفقه قوله، فجاز أن يكون ذلك كله زال، وجزاء أن يكون بقي منه القليل، فيجتمع أن يؤتى هو سؤاله وأن يكون قول فرعون، في قوله تعالى على لسانه: ﴿وَلَا يَكَادِيبِينَ﴾»^(٦٤)، ولو فرضناه زال جملة لكان قول فرعون سبا لموسى بحالته القديمة «^(٦٥).

وقال مقاتل: «الله تعالى كان أذهب عقدة لسانه في سورة طه حين قال: ﴿وَأَحْلَلْ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي﴾»، قال الله تعالى: ﴿قال قد أوتيت سؤالك يا موسى﴾»^(٦٦)، «ويدل قوله تعالى: ﴿قال قد أوتيت سؤالك يا موسى﴾»^(٦٨) على أنه أزال عنه كل ما سأل، وأعطاه كل ما سأل، ﴿وَلَا يَكَادِيبِينَ﴾»^(٦٩)، ويجوز أن يكون هذا قبل أن يزيل الله ما كان به، ثم أزاله كله بعد ذلك، والله أعلم»^(٧٠).

٢. اتيان المكاتب

أتى في اللغة: بمعنى الإتيان من مفعال^(٧١)، «وَاتَيْنَتْهُ، وَآتَاهُ إِيْتَاءً، أَي أعطاه، وَآتَاهُ أَيضاً، أَي أتى به، ومنه قوله تعالى: ﴿ءَاتِنَا غَدَاءَنَا﴾»^(٧٢) أي انتنا به «وَالْإِيْتَاءُ الإِعْطَاءُ، تَقُولُ أَتَى يُؤْتِي إِيْتَاءً، أَي أعطى إعطاءً، وَتَقُولُ هَاتِ بِمَعْنَى آتِ، أَي: فَاعِلٌ، فَدَخَلَتْ الْهَاءُ عَلَى الْأَلِفِ، وَتَقُولُ تَأْتَى لِفُلَانٍ أَمْرُهُ، وَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً، أَي أعطاه»^(٧٤).

والمكاتب لغة: من: كَتَبَ، الْكَافُ وَالنَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَالْكِتَابَةُ، يُقَالُ: كَتَبْتُ الْكِتَابَ أَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا، فَالْكِتَابُ: اسْمٌ لِمَا كُتِبَ مَجْمُوعًا، وَالْكِتَابُ: مَصْدَرٌ، وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ كَالصِّيَاغَةِ وَالْخِيَاطَةِ، وَالْحَدَادَةِ، وَالْكِتَابَةُ: اِكْتِتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ، وَجَمْعُ الْكَاتِبِ: كُتَّابٌ وَكُتِّبَتْ، وَالْمَكَاتِبُ: الْعَبْدُ يُكَاتِبُهُ سَيِّدُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكِتَابِ، يُرَادُ بِذَلِكَ الشَّرْطُ الَّذِي يُكْتَبُ بَيْنَهُمَا، وَالْكِتَابُ: الْفَرْضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ»^(٧٥).

وكتابه: خطه، فهو كاتب، وكتاب، وكتبة الله تعالى الشيء: قضاه، وأوجبه، وفرضه، وفي القرآن الكريم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٧٦)، أي: فرض وأوجب، واستكتب فلانا الشيء: سأله أن يكتبه له، وكاتب السيد العبد: كتب بينه وبينه اتفاقاً على مال يقسطه له سيده، فإذا دفعه صار حراً، فالسيد مكاتب، والعبد مكاتب، وقد يقال: مكاتب اسم فاعل؛ لأنه كاتب سيده، فالفعل منهما (٧٧)، والمكاتب لفظة وضعت لعتق على مال منجم إلى أوقات معلومة، يحل كل نجم لوقته المعلوم، وإنما سميت نجوماً؛ لأنَّ العرب في باديتها واوليتها لم يكونوا أهل حساب وكانوا يحفظون أوقات السنة وفصولها التي يتوزع فيها النجم في السماء، فعنى العرب بمعرفة مطالعها ومساقطها ومراعاتها وتسميتها لأنهم كانوا أميين لا يحسبون ولا يكتبون ولم يحفظوا حلول الحقوق في مواقيتها إلا بهذه النجوم فكانوا يقولون في الدية تلزم الرجل نجموها عليه ليكون أرفق به (٧٨).

بين العلماء هذا المعنى عند تفسيرهم لقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾ (٧٩)، اختلف العلماء في معنى ذلك، فروي عن علي عليه السلام، أنه قال: يحط عن المكاتب ربع مال الكتابة، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: يحط عنه شيء منها، وعن عبد الله بن زيد الأنصاري (٨٠)، أنه قال: هذا خطاب للأمة أن يسلموا إلى المكاتبين ما فرض الله لهم، في قوله تعالى: ﴿وفي الرقاب﴾ (٨١)، وهذا أقرب إلى ظاهر الآية، لأنَّ الإتيان في الله تعالى هو الإعطاء دون الحط (٨٢)، ويعنى به: إيتاء المكاتبين سهمهم من الصدقة المفروضة، لأنَّ قوله تعالى: ﴿وءاتوهم من مال الله الذي ءاتاكم﴾ (٨٣) أمر من الله تعالى ذكره بإيتاء المكاتبين من ماله الذي آتى أهل الأموال، وأمر الله تعالى فرض على عباده الانتهاء إليه (٨٤).

ومعنى المكاتب في الشرع: «أنَّ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ مَنْجَمًا، فَإِذَا أَدَّاهُ فَهُوَ حَرٌّ» (٨٥).

وقوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ أنَّ العبد إذا طلب الكتابة من سيده وجب عليه أن يكتبه بالشروط المذكور بعده، وهو إن علمتم فيهم خيراً فكاتبوهم (٨٦).

ومعنى الخير: هو القدرة على أداء ما كوتب عليه، وإن لم يكن له مال (٨٧)، ولمَّا قال: ﴿فيهم﴾ كان الأظهر الاكتساب، والوفاء وأداء الأمانة (٨٨)، وإنَّ الخير: الدين والأمانة (٨٩)، أو ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ إن علمتم فيهم خيراً وهو حرفة، أو حيلة، أو إن علمتم فيهم الدين والصِّدْق، ويقال: إذا علمت فيه الخير والصِّلاح والأمانة، ولا يقال علمت فيه المال (٩٠).

والخير في القرآن الكريم كلمة تدل ما أريد منها بالمخاطبة بها، فتعرف دلالتها، قال تعالى: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾^(٩١)، وإنَّ الخير هنا المنفعة بالأجر، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٩٢)، وإنَّهم خير البرية بالإيمان والأعمال الصالحة، لا بالمال، وبمعنى العمل الصالح في قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٩٣)، وقال تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾^(٩٤)، إِنَّهُ إِنْ تَرَكَ مَالًا؛ لِأَنَّ الْمَالَ هُوَ الْمَتْرُوكُ^(٩٥).

وكانت الكتابة التي يقتضيها المكاتب من مكاتبه مالا من مال سيّد المكاتب له، وأنَّ الحقَّ الذي أوجب الله تعالى له على المؤمنين أن يؤتوه من أموالهم هو ما فرض على الأغنياء في أموالهم له من الصدقة المفروضة، إذ كان لا حقَّ في أموالهم لأحد سواها^(٩٦).

وهو ما أخرج الله تعالى لك من مكاتبته تعطيته، ما طابت به نفسك منه، أن تعطيته مما في يدك من مالك، فمعنى الآية هنا: وآتوهم سهمهم الذي جعله الله تعالى لهم من الصدقات المفروضات، التي أوجبها الله تعالى، هو أن يؤتوه مما في يده شيئاً يستعين به على الكتابة لا أن يحطَّ عنه شيئاً، وهو قول ابن عباس رضي الله عنه وعكرمة، والحسن، وزيد، قالوا: يريد سهم الرقاب^(٩٧) يعطى منه المكاتبون، وحضَّ الناس جميعاً وغيرهم، على أن يعطوا المكاتب، وأمر المؤمنين أن يعينوا في الرقاب، ولو كان المراد بالإيتاء الحطَّ عنه لوجب أن يكون في عادة العربية: ضَعُوا عَنْهُمْ أَوْ قَاصُّوهم منه، فلما قال تعالى ﴿وَأَتَوْهم﴾^(٩٨) أنه دلَّ على أرادة من الزكاة إذ هو مناوله وإعطاء، ووجه تخصيص الموالي بهذا الأمر كون الكلام فيهم، وسياق الكلام معهم، فإنهم المأمورون بالكتابة^(٩٨).

وقال بعض العلماء إنَّ الأمر فيها جاء للندب^(٩٩)، «إذا كاتب المولى عبده أو أمته على مال شرطه عليه وقبل العبد ذلك صار مكاتباً، أما الجواز فلقوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهم إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، وهذا ليس أمر إيجاب بإجماع بين الفقهاء، وإنَّما هو أمر ندب وهو الصحيح، وفي الحمل على الإباحة إلغاء الشرط إذ هو مباح بدونه»^(١٠٠)، و«الكتابة مستحبة مندوبة، وقوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهم إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، والمراد النَّدْب، لأنَّ الإيجاب غير مراد بالإجماع»^(١٠١).

الخاتمة بأهم النتائج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانام محمد الأمين وعلى اله وصحبه اجمعين، هنا نود ذكر أهم النتائج الذي توصلنا إليها.

١. من الأقوال يزيد المعرفة والفهم بدلالات الألفاظ وطرق الاستنباط، والشواهد اللغوية منها والقراءات القرآنية التي يعتمد عليها المفسر ويستند إليها في تفسير لفظة أو آية قرآنية كريمة، وإظهار الأصوب والأقرب من الأقوال لتفسير آيات الكتاب وإظهار معانيها ودلالاتها ومقاصد الشارع الكريم منها.
٢. تعد اللغة وشعرها احد وجوه الاستدلال في بيان دلالات ألفاظ القرآن الكريم ومقاصده منها، لذلك تكون اللغة والشعر العربي أساساً مهماً لفهم القرآن الكريم.
٣. تعد اللغة العربية من المصادر الأصلية في الاحتجاج لمسائل النحو واللغة، وبيان دلالات الالفاظ واشتقاقاتها وتصاريدها ومصادرها نقيدها في بيان دلالات ألفاظ القرآن الكريم.
٤. الحق الذي أوجب الله تعالى له على المؤمنين أن يؤتوه من أموالهم هو ما فرض على الأغنياء في أموالهم له من الصدقة المفروضة، إذ كان لا حق في أموالهم لأحد سواها.
٥. أنه لا يوجد شيء زائد في القرآن الكريم، فكل لفظة لها دلالة ومعنى وغاية، وضعت اللفظة لها وفي موضعها المناسب لشيء من تأكيد .
٦. يعد كلام الغرب والمستشرقين نوع من التطرف الفكري والثقافي، في الاستفهام الانكاري بجعل اللغة العربية وشعرها الجاهلي الفصيح من أوجه الاستدلال لتفسير الآيات القرآنية وبيان دلالاتها، وهو كلام مقدس.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

١. الاعلام , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ—)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
٢. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، د.ت.
٣. أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٤. أحكام القرآن، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥. الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت ٦٨٣هـ)، تحقيق محمود أبو دقيقة، مطبعة الحلبي - القاهرة، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
٦. أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

اللغة العربية وأثرها في تدبر القرآن الكريم

٧. إعراب القرآن، و جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨)، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م: ١٧٩/٣.
٨. الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب القرشي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٩. أمالي السيد المرتضى، أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق محمد بدر الدين النعساني، مكتبة المرعشي، ط ١.
١٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجليل، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١١. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، دار الجليل - بيروت، ط ٥، ١٩٧٩م.
١٢. بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت.
١٣. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية - تونس، ١٩٨٤هـ.
١٤. التسهيل لعلوم التنزيل (تفسير ابن جزري)، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزري (ت ٧٤١هـ)، تحقيق عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ ..
١٥. التطبيق النحوي، عبده الراجحي، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٦. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١، ١٤٣٠هـ.
١٧. تفسير القرآن (تفسير السمعاني)، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن - الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٨. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٩. تفسير الكتاب العزيز وإعراجه، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن أبي الربيع القرشي (ت ٦٨٨هـ)، تحقيق علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية بالدينونة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ.
٢٠. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢١. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، تحقيق محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي - مصر، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢٢. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي البصري القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تحقيق هند شلي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٣. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦ هـ.
٢٤. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.
٢٥. التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت ٧٧٦هـ)، تحقيق أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٦. جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٧. الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ.
٢٨. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
٢٩. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
٣٠. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ.
٣١. الحاوي الكبير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٢. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة، د. ت.
٣٣. حجة القراءات، عبد الرحمن زنجلة: ١٩٠، والمحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٤. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، د. ت.
٣٥. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه: ١١٩، ومعاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، كلية الآداب - جامعة الملك سعود، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

اللغة العربية وأثرها في تدبر القرآن الكريم

٣٦. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، دار المأمون للتراث - دمشق، ط ٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٧. حرز الأماني ووجه التهاني، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد، أبو محمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، ط ٤، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٨. خزنة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط ٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، د. ت.
٤٠. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر - بيروت، ط ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٤١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم (تفسير الألوسي)، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.
٤٢. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
٤٣. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى الهروي أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف - الكويت، ط ١، ١٣٩٩ هـ.
٤٤. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٥. سير اعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ.
٤٦. شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٧. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، ابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٨. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي، هجر للطباعة، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٤٩. شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أحمد ظافر، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
٥٠. الصحاحي في فقه اللغة العربية، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٥١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٥٢. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء (ت ٢٣٢هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة، ط ١، د. ت.

٥٣. العدة شرح العمدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، بهاء الدين المقدسي (ت ٦٢٤هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥٤. العين، الخليل بن أحمد عمرو بن تميم البصري الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٥٥. فتاوى ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٥٦. فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٥٧. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
٥٨. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٩. القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، دار الفكر - دمشق، ط ١، ١٩٩٣م.
٦٠. القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٦١. قواعد الترجيح بين المفسرين، حسين بن علي بن حسين الحري، دار القلم - الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م: ٣٤٨.
٦٢. الكامل محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط ٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٦٣. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك، تاج الدين (ت ٧٤١هـ)، خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٦٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
٦٥. لقاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، دار الفكر. دمشق، ط ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٦٦. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، تحقيق خليل محي الدين الميس، دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦٧. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٨. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت، ط ٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٩. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان بن نجاح، الأندلسي (ت ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

اللغة العربية وأثرها في تدبر القرآن الكريم

٧٠. مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي (ت ٢٥١هـ)،
عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م.
٧١. المسند صحيح (صحيح مسلم)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق مجموعة من
المحققين، دار الجبل - بيروت، ١٣٣٤هـ .
٧٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي
(ت ٥١٠هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ .
٧٣. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث - جامعة
الملك سعود، السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
٧٤. معاني القرآن وأعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده،
علم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٧٥. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة - القاهرة.
٧٦. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام
محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٧٧. المعنى القرآني في ضوء اختلاف القراءات، أحمد سعد الخطيب، الأستاذ المشارك بكلية التربية للبنات بجازان وأستاذ
التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر.
٧٨. مغني المحتاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١،
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
٧٩. مفاتيح الغيب (تفسير لرازي)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي، فخر الدين الرازي (ت
٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ .
٨٠. الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة، حسين بن عودة العوايشة، المكتبة الإسلامية - عمان، ط ١، من
١٤٢٣ - ١٤٢٩هـ .
٨١. نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، جامعة أم القرى -
كلية الدعوة وأصول الدين المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م .
٨٢. نيل المرام، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق محمد حسن إسماعيل
وأحمد فريد الزبيدي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م .
٨٣. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، دار الجبل - بيروت،
ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٨٤. الهداية إلى بلوغ النهاية، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القرطبي (ت ٤٣٧هـ)،
تحقيق مجموعة رسائل جامعية، جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
٨٥. الهداية في شرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣هـ)،
تحقيق طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨٦. وحي القلم، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرفاعي (ت ١٣٥٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

(١) سورة يوسف، من الآية: ٢.

(٢) سورة الشعراء، الآيات: ١٩٢-١٩٥.

(٣) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م: ٢٢٢/١، والتفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١، ١٤٣٠هـ: ١٤٥/١، والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م: ٢٤/١.

(٤) سورة الشعراء، من الآية: ١٩٥.

(٥) إعراب القرآن، و جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨)، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م: ١٧٩/٣.

(٦) التفسير البسيط، للواحدي: ١٤٦/١، بتصريف يسير.

(٧) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م: ٣٢٢/١٢، والجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ: ٥٨/١، والتحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية - تونس، ١٩٨٤هـ: ٢٣/١، وقواعد الترجيح بين المفسرين، حسين بن علي بن حسين الحرابي، دار القلم - الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م: ٣٤٨.

(٨) يُنظر: تفسير الطبري: ١٣٧/١٢، ٥٢٢/١٣، وأحكام القرآن، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م: ١٨/١، ٤٥٨/٤، وتفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م: ١١٥/١، ٦٨/٥، وقواعد الترجيح بين المفسرين، حسين الحرابي: ٥١١.

(٩) يُنظر: تفسير الطبري: ٢١٠/٦، ومفاتيح الغيب (تفسير لرازي)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ: ٧٨/٧، ٤٨١/٩، ونواهد الأبيكار وشوارد الأفكار، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥ م: ١٨٤/٢، وقواعد الترجيح بين المفسرين، حسين الحرابي: ٤٢١.

- (١٠) يُنظر: تفسير الطبري: ٥٧٨/١٨، والخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، د.ت: ٢٥٨/٣، وقواعد الترجيح بين المفسرين، حسين الحربي: ٣٤٨.
- (١١) سورة البقرة، من الآية: ٢٦.
- (١٢) استشهد به: الأنباري والسيوطي: أنَّ الشاعر حذف (بين)، وأقام (قرنا) مكانها، والأصل: (ما بين قرن إلى قدم)، وعجز البيت: ولا حبالَ مُحِبٍّ واصلٍ تَصِلُ، يُنظر: الأضداد، (أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ٢٥١، وشرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أحمد ظافر، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م: ٤٦٤/١، وخزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط ٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ٧/١١).
- (١٣) سورة آل عمران، من الآية: ١٥٩.
- (١٤) سورة التوبة، من الآية: ١٢٤، ١٢٧.
- (١٥) يُنظر: التسهيل لعلوم التنزيل (تفسير ابن جزي)، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ: ٧٧/١، وزاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ: ٤٦/١، وتفسير الكتاب العزيز وإعراجه، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن أبي الربيع القرشي (ت ٦٨٨هـ)، تحقيق علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ: ٣٤٧.
- (١٦) وحي القلم، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٣٦٠/٣.
- (١٧) ينظر: أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ٥١/١، وشرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٣٤٩/٢، والتطبيق النحوي، عبده الراجحي، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ٤٢٨، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين (ت ٧٦١هـ)، دار الجيل - بيروت، ط ٥، ١٩٧٩: ١٢٠/١.
- (١٨) سورة الكهف، من الآية: ٧٦.
- (١٩) تفسير الطبري: ٧٦/١٨، ٧٧، والتفسير البسيط، للواحيدي: ٢١٤/٥.
- (20) سورة الكهف، من الآية: ٧٦.
- (٢١) سورة الأنبياء، من الآية: ١٧.
- (٢٢) الصاحبي في فقه اللغة العربية، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق محمد علي بيضون، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ١٢٣، وفقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٢٥٢.
- (23) سورة يوسف، من الآية: ٢٥.

- (٢٤) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٢٤٣/٥.
- (٢٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ٢٤٨١/٦، ومختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت، ط ٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ٢٨١/١.
- (٢٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لاي نصر الجوهري: ٢٤٨١/٦، ومختار الصحاح، محمد بن أبي بكر: ٢٨١/١.
- (٢٧) سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ١٩٧/٢.
- (٢٨) ينظر: شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي، هجر للطباعة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٩م: ١٣٦/١.
- (٢٩) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام: ١٢٠/١.
- (٣٠) سورة الكهف، من الآية: ٧٦.
- (٣١) سورة الزمر، من الآية: ٦٤.
- (٣٢) سورة الكهف، من الآية: ٧٦.
- (٣٣) ينظر: حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة، د. ت: ٤٢٥، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان بن نجاح، الأندلسي (ت ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٨١٥/٣، والقراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: ١٠٨، ١٨٩، ١٩٠، والكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك، تاج الدين (ت ٧٤١هـ)، خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ٧١/١، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ١٩/٣.
- (٣٤) سورة الزمر، من الآية: ١٦.
- (٣٥) ينظر: شرح المفصل للزخشري، يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، ابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٢٨٢/٢.
- (٣٦) سورة النساء، من الآية: ١.
- (٣٧) الشاهد: عطف الأيام على الكاف، وينسب هذا البيت للأعشى، ولعمر بن معد يكرب ولخفاف بن ندبة ولغيرهم، (ينظر: الكامل محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط ٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ٣٩/٢، ومعاني القرآن وأعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: ٧/٢).

- (٣٨) ينظر: تفسير الطبري: ٥١٧/٧، وتفسير لرازي: ٤٨١/٩، وبحر العلوم (تفسير السمرقندي)، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت: ٣٠٢/١، ٣٠٣.
- (٣٩) يُنظر: حرز الأماني ووجه التهاني، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد، أبو محمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، ط ٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م: ٤٧.
- (٤٠) يُنظر: الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، د. ت: ١١٨، ومعاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث - جامعة الملك سعود، السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م: ٢٩١/١، وحجة القراءات، عبد الرحمن زنجلة: ١٩٠، والمختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ١٧٩/١.
- (٤١) يُنظر: المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ١٧٩/١، والمعنى القرآني في ضوء اختلاف القراءات، أحمد سعد الخطيب، الأستاذ المشارك بكلية التربية للبنات بجازان وأستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر: ١١٢، ١١٣.
- (٤٢) يُنظر: الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، دار المأمون للتراث - دمشق، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ١٢٢/٣.
- (٤٣) يُنظر: تفسير السمرقندي: ٣٠٤/١، وتفسير القرآن (تفسير السمعاني)، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن - الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ٣٩٤/١، و معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٤٢٢/١، وتفسير الرازي: ٤٨٢/٩.
- (٤٤) سورة القصص، من الآية: ٨١.
- (٤٥) إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، د. ت: ٤١٠.
- (٤٦) الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ - ٥٣/٥، باب أيام الجاهلية، برقم (٣٨٣٦)، والمسند صحيح (صحيح مسلم)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الجيل - بيروت، ١٣٣٤هـ: ٨١/٥، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى، برقم (٤٣٤٨).
- (٤٧) يُنظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه: ١١٨، ومعاني القراءات للأزهري: ٢٩١/١، وحجة القراءات، عبد الرحمن زنجلة: ١٩٠.
- (٤٨) صحيح البخاري: ٢٣٥/٣، كتاب بدء الوحي، باب كيف يُستحلف، برقم (٢٦٧٩).
- (٤٩) يُنظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه: ١١٩، ومعاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، كلية الآداب - جامعة الملك سعود، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م: ٢٩١/١، وتفسير السمرقندي: ٣٠٤/١، وتفسير السمعاني: ٣٩٤/١، وتفسير البغوي: ٥٦٢/١، وتفسير الرازي: ٤٨٢/٩، وزاد المسير، لابن الجوزي: ٣٦٧/١.

- (٥٠) سورة طه، الآيات: ٢٥ - ٢٧.
- (٥١) سورة الزخرف، من الآية: ٥٢.
- (٥٢) الهداية إلى بلوغ النهاية، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القرطبي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق مجموعة رسائل جامعية، جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ٤٦٣١/٧.
- (٥٣) سورة طه، الآية: ٣٦.
- (٥٤) تفسير الطبراني: ١٦/٥، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب القرطبي: ٤٦٣١/٧.
- (٥٥) سورة الزخرف، من الآية: ٥٢.
- (٥٦) ينظر: تفسير الطبراني: ١٦/٥، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب القرطبي: ٤٦٣١/٧.
- (٥٧) العين، الخليل الفراهيدي: ١٤٠/١، مادة (عقد).
- (٥٨) القاموس الفقهي، سعدي أبو حبيب، دار الفكر - دمشق، ط ١، ١٩٩٣ م: ٢٥٦.
- (٥٩) يُنظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة - القاهرة: ٦١٤/٢.
- (٦٠) سورة طه، الآية: ٢٧.
- (٦١) تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، تحقيق محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي - مصر، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م: ٤٦٢/١، وتفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي البصري القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تحقيق هند شلي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ٢٥٨/١، وتفسير الطبري: ٢٩٩/١٨، ٣٠٠.
- (٦٢) سورة طه، الآيات: ٢٥ - ٢٧.
- (٦٣) تفسير الطبري: ٣٠٠/١٨.
- (٦٤) سورة الزخرف، من الآية: ٥٢.
- (٦٥) تفسير ابن عطية: ٤٢/٤.
- (٦٦) سورة طه، الآية: ٣٦.
- (٦٧) تفسير مقاتل: ٧٩٧/٣.
- (٦٨) سورة طه، الآية: ٣٦.
- (٦٩) سورة الزخرف، من الآية: ٥٢.
- (٧٠) الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب القرطبي: ٤٦٣١/٧.
- (٧١) يُنظر: الصحاح تاج اللغة، أبو نصر الجوهري: ٢٢٦٢/٦، مادة (أتى).
- (٧٢) سورة الكهف، من الآية: ٦٢.
- (٧٣) الصحاح تاج اللغة، أبو نصر الجوهري: ٢٢٦٢/٦، ومختار الصحاح، زين الدين الرازي: ١٣/١.
- (٧٤) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ٥١/١.
- (٧٥) يُنظر: العين، للخليل الفراهيدي: ٣٤٢/٥، مادة (كثبة)، وتغذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م: ٨٨/١٠، مادة (كتب)، والصحاح تاج اللغة، لأبي نصر الجوهري: ٢٠٨/١، ومقاييس اللغة، لابن فارس: ١٥٨/٥، ١٥٩.
- (٧٦) سورة البقرة، الآية: ١٨٣.

- (٧٧) يُنظر: القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٣١٥/١.
- (٧٨) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهر الهروي أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف - الكويت، ط ١، ١٣٩٩ هـ: ٤٢٩.
- (٧٩) سورة النور، من الآية: ٣٣.
- (٨٠) عبد الله بن زيد الانصاري: عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب النجاري الأنصاري: صحابي، من أهل المدينة، كان شجاعاً، شهد بدرًا، وقتل مسيلمة الكذاب، يوم اليمامة، له ٤٨ حديثًا، قتل في وقعة الحرة سنة (٦٣ هـ)، يُنظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: ٢٢٣/٥، والاعلام للزركلي: ٨٨/٤.
- (٨١) سورة التوبة، من الآية: ٦٠.
- (٨٢) يُنظر: تفسير الطبري: ٢٨٩ / ١٨، وتفسير السمرقندي: ٥١١/٢.
- (٨٣) سورة النور، من الآية: ٣٣.
- (٨٤) يُنظر: تفسير الطبري: ٢٨٩ / ١٨، وتفسير السمرقندي: ٥١١/٢.
- (٨٥) الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي (ت ٢٠٤ هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م: ٥٠/٨، ومسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، إسحاق بن منصور بن بمرام، أبو يعقوب المروزي (ت ٢٥١ هـ)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٢ م: ٤٣٧٩/٨، وتفسير القرطبي: ٢٤٤/١٢، والموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة، حسين بن عودة العوايشة، المكتبة الإسلامية - عمان، ط ١، من ١٤٢٣ - ١٤٢٩ هـ: ٢٤٣/٧.
- (٨٦) قال الشافعي: الخير كلمة تعرف ما أريد منها بالمخاطبة بها، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ حُبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (سورة العاديات، الآية: ٨)، أي المال، ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ (سورة النور، الآية: ٣٣) المال، وقال النبي شعيب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾ (سورة هود، من الآية: ٨٤)، يعني الغنى (يُنظر: الأم، للشافعي: ٣٣/٨، الحاوي الكبير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م: ١٨٥/٨).
- (٨٧) يُنظر: الأم، للشافعي: ٣٤٤/٩، وفناوى ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ: ٦٤٦/٢، والتوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ٤١٥/٨.
- (٨٨) يُنظر: الأم، للشافعي: ٣٤٤/٩، والحاوي الكبير، للماوردي: ١٨٥/٨.
- (٨٩) يُنظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ: ٣٤/٤ - ٣٥، ٣٧، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم (تفسير الألوسي)، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ: ٣٤٩/٩.
- (٩٠) يُنظر: العدة شرح العمدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، بماء الدين المقدسي (ت ٦٢٤ هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٣٨٠/١، وتفسير القرطبي: ٢٤٥/١٢، وفتح القدير للشوكاني: ٣٤/٤ - ٣٥، ٣٧.

- وتفسير الألوسي: ٣٤٩/٩، وفتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ٢١٩/٩، ونيل المرام، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م: ٣٠٤.
- (٩١) سورة الحج، الآية: ٣٦.
- (٩٢) سورة البينة، الآية: ٧.
- (٩٣) سورة الزلزلة، الآية: ٧.
- (٩٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.
- (٩٥) يُنظر: الأم، للشافعي: ٣٣/٨، والحاوي الكبير، بالماوردي: ١٨٥/٨.
- (٩٦) يُنظر: تفسير الطبري: ٢٨٩/١٨، والتحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور: ٢١٩/١٨.
- (٩٧) يُنظر: تفسير الثعلبي: ٩٨/٧، وتفسير الواحدي: ٢٤٢/١٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، وتفسير الرازي: ٣٧٥/٢٣، ونيل المرام، أبو الطيب القنوجي: ٤٠٣، وفتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب القنوجي: ٥/٣٣١.
- (٩٨) يُنظر: تفسير الواحدي: ٢٤٢/١٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ونيل المرام، أبو الطيب القنوجي: ٤٠٣، وفتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب القنوجي: ٥/٣٣١.
- (٩٩) يُنظر: المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، تحقيق خليل محي الدين الميس، دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٣/٨، والعدة شرح العمدة، بهاء الدين المقدسي: ٣٢٠/١، والحاوي الكبير، للماوردي: ٣١٥/١٨، ومغني المحتاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ٤٨٣/٦.
- (١٠٠) الهداية في شرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣هـ)، تحقيق طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت: ٣/٢٥٠، ورد المختار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر - بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ٩٩/٦.
- (١٠١) الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت ٦٨٣هـ)، تحقيق محمود أبو دقيقة، مطبعة الحلبي - القاهرة، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م: ٣٥/٤.